Issue 6381 Thursday 20/6/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6381 الخميس 17 من شوال 1440 هـ 20 من حزيران (يونيو) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

المعارضة عرف جديد للنظام السياسي

عبد الرحمن الجبوري
واشنطن

حسين علاوي
بغداد

اعلان تيار الحكمة و كتلة النصر البرلمانية تبني خيار المعارضة لبرنامج الحكومة الحالية من خلال البرلمان تحول جديد في السياسة العراقية .

هذا التحول يجب ان يدعم من قبل الشعب وان يعطى فرصة من اجل بناء ثقافة وعرف سياسي جديد في نظامنا السياسي الجديد. و على البرلمان تغير طريقة آليات عملة ليعطي لهذه المعارضة فرصتها .

واحدة من آليات التعاطي التي يجب ان يعتمدها البرلمان هو تقسيم الوقت في مناقشة التشريعات بين الكتلة الحاكمة والمعارضة. كذلك إعطاء كتلة المعارض حرية اكبر في الاستجواب البرلماني للجهاز التنفيذي. وعرض تقارير الاستقصاء والتحقيق التى تقوم بها المعارضة وتوفير منصة اعلاميه لهم في البرلمان.

على الحكمة والنصر ومن يرى رأيهم تصحيح هذا المزاج . المزاج المتذبذب وغير العقائدي يسهل تصليحه بالخدمة الحقيقيه والحل البديل المدروس و المتوازن.

مكان المعارضة بعد خسارة برنامجهم الحكومي في الانتخابات التوجه للبرلمان وتقليل الضرر الناتج من البرنامج الحكومي .

اي بيان عيوب برنامج الحكومة وأشخاصها المعنويين داخل مؤسسة الشعب . البرلمان يمثل الدولة، الحكومة تمثل الشريحة الأوسع والتي فازت بالانتخابات.

المعارضة التى تعمل على استنهاض الدولة ومؤسساتها وتحارب الفوضى والهمجية القائمة الان وترسم طريق التمدن نحن معها .

ننتظر برنامج المعارضة لحكومة بديلة واضحة المعالم بمواقف وجداول زمنيه محددة لإصلاح نظامنا السياسي المعطوب ، برنامجهم لتحسين الخدمات وترشيق مؤسسات الدولة ،خطوات واضحة لحرب حقيقيه على الفساد ، موقفهم من إصلاح المؤسسة الأمنية وانصهار الحشد فيها ، سياسة خارجية تليق بدولة ذات سيادة.

الوقوف خلف قطار المعارضة ودفعه وتحمل صرير عجلاته الصدأة بفعل عوامل التعرية والعواصف السياسيه خيار المنطقة الغربيه في عودة النازحين وإعمار المدن وامل كردستان في الحصول على حقوق مواطنة دستورية و مشاركة سياسية حقيقية عادلة ومستدامة.

المعارضة التى تعمل على استنهاض الدولة ومؤسساتها وتحارب الفوضى والهمجية القائمة الان وترسم طريق التمدن نحن معها .

ان العمل على صناعة التغير داخل جسد الدولة يبدأ من الممارسات المثلى للقوى السياسية ، وهنا ان نقطة العمل والفعل التشريعي والرقابة على اداء السلطة السياسية باتت واحدة من الفضاءات الكبيرة للإبحار فيها والانتقال نحو مسار جديد في السياسة العراقية .

ان قدرة قوى المعارضة في البرلمان العراقي على اعادة الجودة المفقودة في القرار التشريعي باتت تمثل مسارا حاكما للسلوك السياسي في البرلمان والذي يطلبه الشعب .

ان التركيز على مشاريع قوانين بناء الدولة وخصوصا المحكمة الاتحادية وقانون النفط والغاز وقانون للموازنة الاتحادية وقانون للانتخابات العامة وقانون يوضح اليات الادارة الفيدرالية للبلاد والانتقال من الحكم اللامركزي الى الحكم الفيدرالي الاتحادي .

ولذلك نجد ان أي برنامج للمعارضة السياسية لابد ان يكون برنامج تقويمي في العمل السياسي ، والتقويم قائم على أولويات تتمثل بالكهرباء والخدمات والاعمار والوظائف للشباب وقطاع المرأة والصحة ، هذه الاولويات تمثل جوهر برنامج المعارضة السياسية في البرلمان .

وأخيرا ان عقدة تيار المعارضة الجديدة في البلاد هو الجمهور وطموحاته ، بدون تحليل مطالب الجمهور والاستناد عليها في العمل السياسي للمعارضة لن تنجح المعارضة الجديدة في تحقيق أهدافها .

ان ادراك الشارع ونبضه هو خطاب المعارضة وان الحيلولة عنه هو ضغط سياسي مفتوح وسائب لن يحقق غاية المعارضة وسيفتح الطريق امام تيار الموالاة للعمل والاستمرار في تمرير برنامجهم المرسوم .

□ كبير باحثي – مركز الدراسات الإقليمية – الجامعة الامريكية في السليمانية
□ رئيس مركز أكد للشؤون الاستراتيجية والدراسات المستقبلية

الحوار لا النزاع سبيل العقلاء

لويس إقليمس
بغداد

بين الأمل والتفاؤل بنزع فتيل الأزمة القائمة منذ اسابيع بين الإدارة الأمريكية التي تركب موجة افتعال الأزمات منذ تولّي الرئيس دونالد ترامب إدارة البيت الأبيض مع الجانب الإيراني المصرّ على تصدير أيديولوجية ولاية الفقيه لدول الجوار والمنطقة والعالم، هناك فسحة أخرى من العقلانية والمنطق في انتظار ما قد تحسمه الأيام القوادم عبر "وساطة عراقية محيّرة".

ففي اعتقاد الكثيرين، يقع العراق وسط هشيم نيران الطرفين بل أطراف أخرى إقليمية ودولية متورطة في لعبة الشدّ والمدّ التي قد تغرق المنطقة بأنواع من حروب مختلفة غايتُها الأساسية تركيع دولها واقتصاداتها وكسب ولاء السلاطين والحكام والأدوات السياسية الفاعلة لصالح زعيمة القطب الواحد "أميركا" ومَن يواليها من دول الغرب الطامعة. ومن ثمّ ليس من السهل خروج العراق متعافيًا في حالة حصول ما لا تُحمد عقباه فيما لو اهتُلس عقلُ الطرفين المتنازعين واصرّ كلّ طرف على غلق أبواب الحوار والنقاش والتفاهم والتنازل.

فقدرُ العراق وأهله، أن يكون دومًا وسط المعمعة وصليل السيوف وقعقعة السلاح والخنوع للآخر وتراجع أداء الحكومات المتلاحقة التي فقدت مصداقية الوطنية منذ الغزو بسقوط النظام المؤسساتي في 2003. أضحى البلد أشبه بذاك الحصان الأصيل الذي أتعبته المعارك وأقعدته المهالك وتلقفته أيادي دخيلة غير نزيهة فقدت توازنها الوطني إن لم تكن قد باعت الوطن ورهنت الشعب والأرض والثروات بالولاء للغير، في حين أنه لا ناقة له في الأمر الجلَل القائم ولا جمل. فقد استولى الغريب الدخيل على الجَمَل بما حملَ، وسطا على مقدرات البلاد وسط صمت رهيب لعموم شعب هائم بائس فقدَ النخوةَ والغيرة. أمّا مَن بقي في جعبته بعضٌ من الغيرة وشيءٌ من الإحساس بالوطن ومصالحه، فقد تنحى جانبًا مستعينًا إمّا بصراخه بوجه الفساد والفاسدين أو بقلمه بانتقاده وكشف المستور عن الحقائق والوقائع أو بهتافه من أجل إثارة الرأي العام ووسائل الإعلام.

ما شهدته البلاد منذ افتعال الأزمة ولغاية الساعة من حراك دبلوماسي فعّال ومن نشاط حكومي وسياسيّ على أصعدة كثيرة فيه شكوك كبيرة من الأمل والتفاؤل بإمكانية تحقيق شيء من التهدئة في التوترات التي تحيط بالمنطقة. هذا من حيث التوقعات ودراسة الوقائع في أقلّ تقدير.

فالعراق شاء أم أبى، واقع بين نارين: نار الابتزاز بالحمائية الأمريكية والرضوخ لمعسكرها واستراتيجيتها في المنطقة، ونار التبعية الولائية الإيرانية المقيّدة (بكسر الياء) لحرية البلاد المرهونة برمتها وبوضوح لا يقبل الشك بمصير الجارة إيران التي تعدُّ العراق من ولاياتها الفارسية التي تخضع لسياستها التوسعية في التشيع وفرض ولاية الفقيه. وقد ألقت كل هذه الشجون بظلالها على الواقع الأمني عمومًا، ما أسفر عن خروقات عديدة في مناطق ماتزال تعاني من أرضية رخوة للأمن. والدليل على هذا، ما شهدته مدن وبلدات ومناطق عديدة من حوادث خطيرة ومن خروقات أمنية كثيرة ومن توترات سياسية بين الكتل المتصارعة على الكعكة التي تديم درّ العسل، وكذا من مشاكل مجتمعية وثارات عشائرية وتصفيات جسدية بسبب تقاطع المصالح والاختلاف على تقاسم المكاسب والغنائم المتواصلة التي لا تعرف التوقف، وأخرى أخذت شكل ظواهر خطيرة مستفحلة تغلغلت بشكل رهيب في المجتمع العراقي غير المستقرّ بطبيعته.

هناك مَن يعتقد أن العراق وحكومته لم يكن من شأنهما التدخل والتوسط لدى الأطراف المعنية بالأزمة كي لا يُؤخذ بجريرة أحد الأطراف على حساب الآخر. فما به يكفيه من أزمات ومن مشكلات ومن تجاوزات على حرمة مؤسسات الدولة وعلى المال العام ومن اعتداءات متكررة على حقوق المكوّنات الوطنية الأخرى التي يتمّ استبعادها في الصفقات السياسية التي يحيكها زعماء الكتل المتنفذة في المثلث الحاكم. فالقاصي والداني بات يعرف برائحة المفاسد التي فاحت رائحتها على أيدي المتسلطين على مؤسسات الدولة واستغلال البعض منهم للأرض والضرع والثروات كلّ بحسب قدرته وأذرعه الطويلة التي لا تعرف الشبع ولا تخشى مخافة الله ولا تتورع من وخز الضمير الذي غاب عنهم ولم يعد له موقع في هيكلهم البشري الفاسد.

في الأخير، لا بدّ لأصحاب الأزمة المباشرين الجلوسُ على مائدة الحوار والتفاهم وضرورة خروج البلاد من المأزق الذي وضعتها فيه الحكومة والدولة والساسة وزعماء الأحزاب الذين أدّوا الرقصة على طريقة الغجري الذي لا يجيد الرقص. وهذه دعوة للدولة العراقية، حكومة وشعبًا وجهة تشريعية، أن يتركوا البلاد لتنعم بشيء من الراحة ويفكروا بمصالح العراق وشعبه قبل أية مصلحة خارجية أخرى كي يعيدوا إعمار ما دمّرته أدوات الشرّ بعد سقوط النظام السابق. فالمشكلة كبيرة والأزمة خطيرة تتعلق ليس ببناء الحجر فحسب بل بإعادة تأهيل البشر ورفد قدرات البلاد بطاقات وطنية خالصة الولاء للوطن وللشعب وليس للأجنبي والأعجمي وكلّ دخيل طامع.

رعبٌ من فقدان الامتيازات

على الصعيد الداخلي، دخلت أحزاب وأذرع مسلّحة كثيرة وجهاتٌ ميليشياوية تابعة للجارة إيران في إنذار شامل بسبب الخوف على مصالحها ومغانمها ومكتسباتها التي تدفقت وماتزال تتدفق عليها روتينيًا بسخاء لا مثيل له من قبل الحكومات الشيعية المتتالية منذ السقوط في 2003.

هذا إضافة إلى ما تخشى عليه هذه جميعًا وأتباعها ومواليها ومَن يقف خلفها من سرّ البقاء والوجود بعد أول إطلاقة نار قد تحصل في حالة نفاذ صبر الحصان الأميركي الجامح من مماطلات خصمه اللدود، غريم الخليج وشرطيّ المنطقة الذي مازالت لغة التهديد والوعيد لديه في أعلى شدة السخونة النارية. فأية غفلة أو خطأ أو تصعيد لا مبرّر له قد يبدر من حكومة ولاية الفقيه أو من أتباعهم وأذرعهم المسلحة، فإنّ الدائرة قبل أن تدور عليها ستطيح بعروش أدواتها في العراق أولاً وستمتدّ إلى البلدان التي ترزح تحت وصايتها وتعتدّ بحمايتها وتبذل الغالي والنفيس والروح من أجل بقاء نظامها التوسعي. وهذا ما تفسّره الهواجس الراهنة ومقدار الخوف القائم في أوساط أدوات إيران بالعراق واختفاء الكثير من صورها وتواجدها المظهري والمادي على أرض الواقع، ولو رسميًا بعض الشيء.

والسبب لمثل هذه الاحتياطات الأمنية واللوجستية هو الرعبُ الواضح الذي غرسته الغطرسة الأمريكية وتوعّد إدارتها بامتداد عقوباتها كي تطال جميع الأدوات والأذيال والرؤوس المستعدة للتضحية بالوطن العراقي لصالح الجارة "العزيزة". نحن مع نزع فتيل الأزمة بكلّ الوسائل السلمية المتاحة والوساطات التطوعية التي تنمّ عن إرادة صالحة ونية خالصة محبة للسلام والتفاهم والاستقرار. فلَو اندلعت حربٌ جديدة، لا سمح الله، فهي ستكون كارثية على الجميع.

وأوّلُ المتضرّرين سيكون العراق وشعبُه وبنيتُه ومصادرُ ثرواته وقدراته التي لم تنهض بعد من كبوتها بل من كبواتها المتلاحقة. لذا، لا بدّ من بذل الجهود وتكثيف الحوار من أجل التوصل لتخفيف حدة التوترات القائمة ومنع ايّ تصعيد خطير من شأنه أن يهدّد استقرار شعوب المنطقة أكثر ممّا هي عليه اليوم. وهذا يحتّم على الجميع الركون للعقل والحكمة وتفادي أشكال الاستفزاز اللأمبرّر واتباع الحوار الجاد والبنّاء في معالجة الازمات ونزع الفتيل القابل للانفجار في أية لحظة. نأمل أن يتعامل العراق مع الأزمة، انطلاقًا من مواقفه الثابتة باحترام شعوب العالم والمنطقة ودولها في ضوء استقلالية قراره الوطني وسياسته الواضحة لتجنيب المنطقة المزيد من التصعيد والتوتر والازمات أولاً، وأن يصون مصالحه الوطنية ويحقق السلم الأهليّ المنقوص ثانيًا، وأن يرسخ الاستقرار النسبيّ المتحقق للعراقيين في فترة ما بعد داعش ثالثًا. وأخيرًا ما يُرتجى من الحكومة الحالية، وضعُ حد لآفة الفساد المستشري ومعالجة التلكّؤ في علاجه لكونه مرتبط بجزئيات من تفاصيله بالأزمة السياسية والاقتصادية القائمة في المنطقة مع الجارة إيران، وذلك نتيجةً لوجود لحكومات عميقة متعددة نافذة مرتبطة بهذه الأخيرة داخل الحكومة الفدرالية.

فالبعض من هذه الجهات مازالت تستغل قوتها ونفوذها الفاعلين المقتبسين من إرادات فاعلة في النظام الإيراني بسبب الثغرات الموجودة في مؤسسات الدولة الضعيفة وفي النظام المالي غير المتزن، ما يتيح لها تغطية سياسية وحزبية ومذهبية تشجعها لإبقاء أنواع الفساد وديمومته ما استطاعوا من أجل حلب ثروات البلاد بطرق ووسائل لا تنمّ عن روح الحرص الوطني والضمير العراقي الأصيل. فحينما تقطع الدولة هذه الأيادي وتغلق صنبور الفساد بكلّ جدّية وبواعز وطني صادق، حينئذ ستكون بداية الصحوة للعودة للحكمةً والمنطق ولعب دور وطنيّ ودوليّ وإقليميّ بارز في استقرار البلاد والمنطقة وتقدمها وتمدّنها.

إيران وتخوم الحرب

عبد الحسين شعبان
بيروت

جاء تفجير ناقلتي نفط عملاقتين في بحر عُمان وتوجيه الاتهام لإيران من جانب واشنطن وحلفائها ليصب الزيت على النار ويزيد من التوتر الحاصل في المنطقة ويجعلها برمتها على حافة حرب ، فهل سيتكرر السيناريو العراقي ، أي استمرار الحصار لعدّة سنوات، ثم شن حرب شاملة أو محدودة لتغيير النظام أم ثمة خيارات أخرى قد تلجأ إليها واشنطن بحيث تدفع إيران إلى تخوم الحرب دون أن يعني إشعال حرب فعلية، ولكن بتحقيق أهدافها. فعلى الرغم من امتلاك إيران ثاني أكبر احتياطي للغاز في العالم، ورابع احتياطي عالمي من النفط الخام، إلّا أن تأثير الحصار الأمريكي على الاقتصاد الإيراني بدأ يفعل فعله، سواء بتدهور التومان " العملة الإيرانية" أم حالة الركود والانكماش التي يشهدها، الأمر الذي يعني أن طهران ستعاني من اختناقات أشد وطأة في الفترة القادمة، وقد بيّنت تجربة الحصار على العراق 1990-2003 مدى خطورة نظام العقوبات على النسيج الاجتماعي والنفسي وتضعضع الوحدة الوطنية. لكن طهران أعلنت رفضها التفاوض مع واشنطن ما لم تتخلّ هذه الأخيرة عن شروطها، ، فهل ستغامر واشنطن بشنّ الحرب بالرغم من معرفتها بتكاليفها الباهظة جداً ؟ أم أن هنالك خيارات أفضل من المجابهة المسلحة؟ ومع ذلك فإنها توحي بعزمها على خوض معركة "كسر عظم"، من خلال حشدها العسكري غير المسبوق في المنطقة منذ غزو العراق العام 2003؟ حيث استقدمت حاملة الطائرات " أبراهام لينكولن" التي وصلت إلى مضيق هرمز، مثلما وصلت مقاتلات B-52 و F-35 إلى قاعدة العديد في قطر، وأقدمت على سحب موظفيها غير الضروريين من العراق . هكذا تتلبّد سماء العلاقات الأمريكية – الإيرانية بالغيوم السوداء، بل زادت قتامة على ما عرف بـ "أزمة الرهائن" الأمريكان، الذين تم احتجازهم كرهائن لمدة 444 يوماً (من 4 نوفمبر/تشرين الثاني/ 1979 حتى 20 يناير/كانون الثاني/ 1981)؟ ولكن هل ستقدم واشنطن حقاً على الخيار العسكري ؟ يصعب التكهّن بما سيحدث وأي الخيارات ستكون الراجحة؟ ولكن من يعرف الدبلوماسية الإيرانية بدهائها وقدرتها على التقدم والتراجع، يدرك أن إيران قد تضطر إلى تقديم تنازلات لتفادي شنّ الحرب عليها، مع أن عملية كسب الوقت لها سقف زمني، خصوصاً وأن طهران تعرف جيداً أن القوات الأمريكية رفعت من جاهزيتها وتأهّبها لمواجهة أي احتمال إيراني بتعريض "مصالح" واشنطن للخطر أو مصالح حلفائها في المنطقة، علماً بأن المنطقة التي تنشغل بها واشنطن وتضع إيران العين عليها، تعتبر أكبر خزّان نفطي استراتيجي، ناهيك عن كونه يضم بحاراً وممرات بحرية هي : الخليج العربي وخليج عدن وبحر العرب والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط وبحر قزوين والبحر الأسود. وواشنطن لا تخفي أهدافها وفي المقدمة منها الدفاع عن المصالح الغربية و"حماية إسرائيل" ، وضمان إمدادات النفط، ومنع إيران من استكمال برامجها النووية والصاروخية التي تهدّد المنطقة، وكذلك الحيلولة دون نشر الفكر الراديكالي (الثوري) الذي تتبنّاه إيران. وإذا كان سيناريو الحرب أحد السيناريوهات المحتملة، فإن سيناريو تراجع إيران ومساومتها ممكناً في اللحظة الأخيرة، إذا ما شعرت أن واشنطن جادة في شنّ الحرب، ولكن مثل هذه الحرب ستضع واشنطن هي الأخرى أمام احتمالات قد تكون قاسية، لاسيّما إذا امتدّت إلى بلدان أخرى أولها العراق الذي ترتبط معه بمعاهدة إطار استراتيجي. إن شخصية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجسّد نموذجاً للاعب المغامر الواثق من نفسه الذي يتقمّص دور اللّامبالي بالنتائج مخترقاً الخطوط الحمراء لإرعاب خصمه وإجباره على الانصياع، خصوصاً بالتلويح بشبح الحرب الشاملة أو الجزئية، والذي يستهدف خلط الأوراق وإثارة زوبعة جديدة من "الفوضى الخلاقة"، على الرغم من أن هذا السيناريو قد يكون الأسوأ إذا امتدّ ليشمل بلدان المنطقة بما فيها دول الخليج، إضافة إلى العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها. ولذلك قد تتردّد واشنطن من شنّ حرب شاملة وتلجأ إلى الحرب الخاطفة "التكتيكية" بهدف إرباك النظام الإيراني وإضعافه وحلفائه، لتوجيه المسار السياسي لمفاوضات تكون فيها كفّة واشنطن هي الراجحة، لأن خيار الحرب الشاملة قد يؤدي إلى تصدّعات للنظام الإقليمي ولتوازنات القوى القائمة فيه، وقد شهدنا كيف كانت نتائج الحرب على العراق التي أيقظت غول الإرهاب وفتحت الأبواب أمامه لينتقل إلى عموم دول المنطقة، بل والعالم. ولهذا قد يكون سيناريو "تخوم الحرب" هو الأرجح، أي الوقوف عند بواباتها و"الإصبع على الزناد" كما يقال، وجرّ الطرف الآخر ليصل إلى الحافة من خلال التهويل والتضليل، مع الاستمرار بالحرب الاقتصادية والنفسية والفكرية والإعلامية والدبلوماسية والقانونية التي من شأنها زيادة عزلة طهران، باستخدام جميع عناصر القوة الناعمة، وستكون هذه أكثر إيلاماً وأشدّ تأثيراً، وستتبعها الضغوط السياسية والعسكرية، ولاسيّما الدولية، كيما تضطر إيران وهي الطرف الأضعف إلى تقديم تنازلات أكثر لتجنّب الحرب.

□ باحث ومفكر عربي

نظرية المؤامرة حقيقة واقعية ومخطط إنكارها مؤامرة جديدة

حسين سرمك حسن
بغداد

□ تمهيد: مؤامرة عدم وجود نظرية مؤامرة

في مساء يوم – 11 حزيران 2019 – عرضت قناة فرانس 24 برنامجا عن نظرية المؤامرة conspiracy theory ?المذيعة في باريس متحضرة بطبيعة الحال ومهيئة نفسيا لرفض هذا المصطلح. ومَنْ استضافتهم (وكلهم عرب تركتهم المؤامرات الغربية بملابسهم الداخلية دون أن يشعروا) من دول عربية وأجنبية مختلفة (أحدهم "صبي" لديه برنامج كامل ضد نظرية المؤامرة) اسمح لنفسي أن اسمي بعضهم بتسمية "غوغاء الثقافة" من كتاب ومتلقين سواء أكانوا مشاهدين أم قراء هم الذين وصفهم مفكر الإسلام العظيم علي ابن ابي طالب بانهم يميلون مع كل ريح وينعقون مع كل ناعق. وكانوا يلهجون كالببغاوات:

لا توجد نظرية مؤامرة
لا توجد نظرية مؤامرة
لا توجد نظرية مؤامرة

في حين أن وقائع الحياة السياسية والوثائق السرية المتسربة أو المكشوف عنها بفعل جهود أناس غربيين مخلصين لشرف الحقيقة أو بفعل التقادم أو قوانين حرية الحصول على المعلومات أولا ، وشهادات كبار القادة السياسيين الغربيين والشرقيين ثانيا ، وتحليلات خيرة الكتاب والمحللين السياسيين والصحفيين الاستقصائيين خصوصا من الأمريكان البريطانيين الجسورين الذين كلفت بعضهم كشفهم لنظريات المؤامرة حياتهم ثالثا ، تشير وبقوة إلى أنه:

توجد نظرية مؤامرة
توجد نظرية مؤامرة
توجد نظرية مؤامرة

كيف تقرأ أيها القارىء الذكي هذه المقالة ؟

أيها القارىء الذكي . هذه المقالة لا يمكن أن تقرأها وأنت ممدد في سريرك أو تستمع لنتف منها من صديقك عبر الواتس أو الفايبر أو الفيسبوك . تقرأها وفق شروط: أولا ان تقوم وتشمّر عن ساعدي عقلك وتجهده في البحث والتقصي في عناوين المؤامرات التي سوف أذكرها. وعليك قراءتها –ثانيا –وفق منهج جدلي تاريخي تحليلي ولكل من هذه الصفات الثلاثة شروطها .

ولا تقرأ هذه المقالة إذا لم تكن تستطيع القراءة باللغة الانكليزية:

صنّاع المؤامرة الغربيون وببغاوات نفي وجود نظرية المؤامرة يكتبون لك بالعربية ما يريدونك "هم" أن تعرفه ، في حين يتداولون بالانكليزية ما لا يريدونك "أنت" أن تعرفه. وكل مصادري على وجود الأدلة المؤكدة على نظرية المؤامرة هي مصادر أمريكية وبريطانية باللغة الانكليزية. فإذا لم تكن تستطيع القراءة باللغة الانكليزية أنصحك بترك هذه المقالة والعودة لتردد مع الجوقة :

لا توجد نظرية مؤامرة
لا توجد نظرية مؤامرة
لا توجد نظرية مؤامرة

ولأن الحياة قصيرة والفكرة بصيرة سوف أقدم إليك خدمة كبرى –لكن مختصرة وسريعة ولمّاحة – لم يقدمها كاتب عربي أو عراقي سابقا وإن أشار إلى بعض جوانبها المهمة كتاب عرب وعراقيون سابقا ، ولكن بصورة موجزة وغير مدعومة بما أقدمه إليك من صور وأفلام ووثائق وشهادات وروابط وعناوين مقالات وكتب. ويهمني هنا وفي هذه العجالة أن أحيلك أيضا إلى مقالة الكاتب الدكتور عبد الرضا حمد جاسم المهمة "المؤامرة وعدم الايمان بنظرية المؤامرة" .

أريد أن أفهمك كيف بدأت نظرية المؤامرة في الحياة السياسية والفكرية العالمية وكيف غرستها الدوائر الغربية السياسية والاستخباراتية في سلوكها السياسي ثم محاولتها منذ عقود تنفيذ مخطط ماكر جديد يلهج به الببغاوات ويقضي بإنكار وجود نظرية مؤامرة لكي يتم تمرير المؤامرات الغربية على الشعوب النائمة مثلنا والتي تمارس جلد ذاتها نيابة عن المستغلين الغربيين الاستكباريين ويساهم "مثقفوها" في تمديد غفلة شعوبهم عن طريق الترويج السخيف لأطروحة أن من ينكر نظرية المؤامرة ويحمّل شعبه المسؤولية هو شخص متحظر وحداثوي ومَنْ يؤيد وجود نظرية مؤامرة هو شخص متخلف ومريض نفسيا بالبارانويا الشكوكية الاضطهادية الجنونية.

فائدة جديدة خطيرة:

سوف أفيدك ايضا بحقيقة مغيبة عنك وهي أن نظرية المؤامرة ليست موجودة في الحياة السياسية فقط بل هي تمتد إلى الحياة الفكرية (وكالة المخابرات المركزية –مثلا – وراء المناهج الحداثوية في الأدب والوكالة والبنتاغون يستغلان هوليود لتشويه الحقائق وتبرير مخططاتهما كما سترى) وفي العلم (مؤامرة السرطان التي تم قتل أغلب العلماء الذين اكتشفوا علاجاً له أو مطاردتهم وسجنهم وسحب شهاداتهم.. ومؤامرة اللقاحات التي اعتبرها بعض الباحثين الذين تم اغتيالهم سببا لمرض التوحد وإضعاف المناعة وليس تقويتها). سوف أقدم إليك فوائد كثيرة فتهيّأ للاستفادة منها. لكن كيف ستستثمر الفوائد التي سوف أقدمها لك ؟

تستثمرها –كما قلت لك وأكرّر الآن – حين تنهض وتشمر عن ساعدي عقلك وتبحث وتعرق وتسهر وقد تصرف مالا في شراء مجموعة من الكتب والمقالات الغربية غير المجانية. هذا أولا .

وثانيا لا تسألني ما هو المصدر ومن أين هذه الوثيقة. العناوين موجودة وعليك أن تنهض وتشمر عن ساعدي عقلك وتسهر وتبحث وتعرق ولا تنتظر من يضع أمامك طبقاً بالمصادر والبحوث والصور والوثائق. إنّها موجودة ولكن لا يستطيع العثور عليها إلا من أمضى ساعات وأياما وأحياناً شهورا في البحث مثلنا نحن الذين نتمتع –وبكل ثقة وبلا غرور – بالعقل الجدلي التاريخي التحليلي الذي لا يسمح بأن تمر عليه أي مؤامرة –مثل مخطط عدم وجود مؤامرة – دون أن يمحصها ويفككها ويدقق فيها ليكشف أبعادها وجذورها.

ملاحظة لمسؤولي النشر:

إذا استطعتم نشر المقالة هذه كما هي فلكم الجزاء من الله تعالى ومنّي ومن السادة القرّاء ، وإذا لم تستطيعوا وأعدتموها إلي طالبين ربط الصور بالرسالة وغيرها من الطلبات كي تاتيكم جاهزة "ملبلبة" فلكم الشكر أيضا وأعتذر عن القيام بما تريدون.

وإليك أيها القارىء الفوائد التي أهديها إليك :

وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA هي أول من استخدم مصطلح "منظري المؤامرة conspiracy theorist" وذلك في عام 1967

وذلك في وثيقة تتعلق بعملية التستر على مؤامرة اغتيال الرئيس جون كينيدي التي –أي عملية التستّر – تكفلت بها "لجنة وارين":

تم إصدار "وثيقة رقم 960-1035 "CIA رداً على طلب قانون حرية المعلومات الصادر عام 1976 من قبل صحيفة النيويورك تايمز. التوجيه مهم بشكل خاص لأنه يبرز قلق وكالة المخابرات المركزية فيما يتعلق "بسمعة الحكومة الأمريكية بأكملها" في مقابل تقرير لجنة وارين. كانت الوكالة مهتمة بشكل خاص بالحفاظ على صورتها ودورها لأنها "ساهمت بمعلومات في تحقيق وارين".

تضع المذكرة سلسلة مفصلة من الإجراءات والتقنيات "لمقاومة ونقض مزاعم منظري المؤامرة conspiracy theorists وذلك لمنع تداول مثل هذه الادعاءات في دول أخرى".

وهذه الوثيقة أمامك:

مؤامرة اغتيال الرئيس جون كينيدي مؤامرة داخلية من عمل الدولة المتهم الرئيسي فيها جورج بوش الأب والقاتل ليس هارفي أوزوالد.

أثبت فيلم "إبراهام زابرودر" أن أوزوالد لم يكن القاتل الوحيد وأن طلقتين أخريين واحدة فجرت رأس الرئيس كينيدي جاءتا من الأمام . شاهد هذه الصورة واذهب لمشاهدة الفيلم كاملا :

هذه الطلقة الأولى من الخلف

والآن لاحظ كيف ستأتي الإطلاقة المميتة التي سوف تهشّم الجهة اليمنى من رأس الرئيس ومن موضع ليس الذي أطلق منه القاتل المزعوم أوزوالد الإطلاقة الأولى.

(الإطلاقة تصيب رأس الرئيس والدم يتدفق منه)

وهناك 13 وثيقة سرية كشفت مؤخرا تثبت –بعد أكثر من خمسين عاما – أن اغتيال كينيدي مؤامرة داخلية

(؟) رسالة من جورج بريسكوت بوش إلى زوجة آلين دالاس تؤكد دوره

"إنه (يقصد الرئيس جون كنيدي بعد إقالته لمدير وكالة المخابرات آلين دولس) يحاول أن يقضي أمسية ممتعة بذلك ، لكنني مريضٌ من القلب ، وغاضب جدًا ، لأن كينيدي هو الذي أحدث الإخفاق. وهنا جعلوا آلين كبش فداء ، وهو لم يكن ولم يستحق ذلك. لن أغفر لهم أبدا"

جورج بوش الأب دالاس تكساس 22 نوفمبر 1963

لقد اقال الرئيس كينيدي مدير وكالة المخابرات آلين دالاس بعد فشل مؤامرة عملية خليج الخنازير ضد كوبا وتعهّد بتمزيق وكالة المخابرات المركزية. تمّ اغتيال الرئيس كينيدي وتعيين إلين دالاس عضوا في لجنة وارين للتحقيق في اغتيال الرئيس .. فتصوّر !!

مؤامرة اغتيال روبرت كينيدي بعد أخيه الرئيس جون كينيدي

وكان مرشحا للرئاسة وذا شعبية كبيرة جدا وعرف من اغتال أخاه الرئيس جون كينيدي. لم يقتله سرحان بشارة سرحان الذي يصرّ حتى الآن على أنه لم يطلق النار على كينيدي وأنه كان "مغيّبا" وليس في وعيه. الرصاصة التي قتلت روبرت كينيدي جاءت من الخلف واخترقت قاعدة جمجمته وسرحان كان أمامه. كان مسدس سرحان يحتوي على 8 طلقات والطلقات التي أطلقت .. 13 إلخ من الأدلة (كان سرحان بشارة سرحان يصيح ويؤكد دائما أنه لم يطلق النار على روبرت كنيدي!!)

(وسرحان الآن بعد أن رُفض التماسه الخامس عشر للإفراج عنه وقد تجاوز السبعين عاما في عام 2016)

(المحامي بول شراد قدّم الأدلة الدامغة على براءة سرحان)

يمكنك أن تقرأ بيان بول شراد على هذا الرابط:

http: //www.informationclearinghouse.info/article44184.htm

وكون سرحان كان مغيب الوعي يتفق مع مؤامرة "المرشح المنشوري man-chaurian candidate" التي صدرت أولا في رواية أمريكية (وليس من دار نشر عربية) وصارت فيلمين الأول صدر في الستينات والثاني في الألفينات من بطولة الممثل القدير دينزل واشنطن.

مؤامرة اغتيال جون كينيدي الإبن وزوجته وشقيقة زوجته

بانفجار طائرته هو الطيار القدير والذي كان يقودها بنفسه. السبب الرسمي شدة الضباب. الأجهزة أثبتت أن الجو كان صافيا. المتهم الرئيس جورج بوش الأب.

(جون الإبن في سنته الثالثة يؤدي التحية لنعش والده جون كينيدي وهو يمر أمام المشيعين)

قُتل جون كنيدي الإبن عندما حاول التحقيق في عملية اغتيال والده المرتبطة ببوش .. وأصدر مجلة اسمها "جورج" ضمت مقالات عن مؤامرة اغتيال أبيه وعنوانها له دلالة رمزية.